

الولايات المتحدة تخسر جنوب العالم.. النفوذ الصيني يصل إلى 61 دولة

حذر خبراء من خسارة الولايات المتحدة لنفوذها التقليدي في العديد من الدول في جنوب الكرة الأرضية، لصالح [الصين](#) التي تتوسع في العديد من الدول عبر تقديم مساعدات واستثمارات تجارية.

وقال الأكاديميون، كولين ميسل وجوناثان موير وماثيو بوروز، في مقال مشترك في موقع "[ذا هيل](#)"; إن الولايات المتحدة بمسارها الحالي ستخسر نفوذها لصالح الصين؛ باعتبار الأخيرة المؤثر الرائد في العالم خلال الخمس وعشرين سنة القادمة.

ووفقا لدراسة أجراها الأكاديميون الثلاثة حول التأثير بين الدول منذ عام 1960 فصاعدا، مع التوقعات حتى منتصف القرن، عبر الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية، شملت الدراسة تغلغل الصين بشكل خاص [أفريقيا](#) ووسط وجنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى تآكل المزايا الأمريكية تقريبا في أماكن أخرى.

وأكدوا أن الشرق الأوسط لم يعد محصورا بالكامل في مجال [نفوذ](#) الولايات المتحدة في ضوء الانقلاب الدبلوماسي الأخير للصين، الذي أعاد العلاقات السعودية والإيرانية ودخول السعودية المرتقب في منظمة شنغهاي للتعاون التي تقودها الصين، والتي أشار إليها البعض باسم "شبه تحالف" من عدة دول أوراسية كبيرة.

ولفت المقال إلى أن الدعم الغربي لأوكرانيا قد خلق الظروف لتحقيق المزيد من المكاسب الجيوسياسية للصين في أفريقيا، ومن المتوقع إعادة توجيه الأموال الغربية التي كانت مخصصة سابقا للمساعدات الإنسانية في القارة نحو كیف، ويبدو أن بكين مستعدة لسد هذه الفجوة بمبادرة التنمية العالمية الخاصة بها.

ولفت الأكاديميون الثلاثة إلى سبب تفوق الصين الدائم، وهي الخسارة المستمرة لتأثير الولايات المتحدة لصالح الصين على مدى العقدين الماضيين، هي الخلفية الدرامية لفشل الولايات المتحدة والغرب في قيادة الرأي العام العالمي بشأن أوكرانيا.

جنوب العالم

ووفق المقال، لا يثق جنوب العالم في تقسيم إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للعالم إلى ديمقراطية مقابل استبدادية. بالنسبة لهم، العالم متعدد الأقطاب بالفعل، والولايات المتحدة وأوروبا مجرد أحد الأقطاب.

وبدلاً من ذلك، يرى الجمهور الغربي أن العالم مقسم إلى قسمين -كتلة غربية وكتلة روسية صينية-، ويعتقدون أنه من الواجب الأخلاقي لبقية العالم أن يدعم الغرب.

ومع ذلك، يقول المقال؛ إن الإخفاقات الاستراتيجية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا، وسوء الإدارة الموازية للرئيس الصيني شي جين بينغ لوباء كوفيد، قد تركت نافذة ضيقة من الفرص للولايات المتحدة لاستعادة الأرضية الاستراتيجية المفقودة على مدى السنوات الخمس المقبلة تقريباً.

وتباطأ صعود الصين وتسارع تراجع روسيا بسبب الضربات الأخيرة التي تعرضت لها اقتصادات كل منهما. ولتحقيق أقصى استفادة من هذه المهلة المؤقتة من التراجع الأمريكي النسبي، يجب على صانعي السياسة في الولايات المتحدة التخلي عن سياسات التجارة الحمائية المنقولة من إدارة ترامب.

كما يجب عليهم إعادة توجيه الجهود الدبلوماسية الأمريكية على نطاق أوسع، والعمل عن كثب وجدية مع القادة في الجنوب العالمي. وبدون هذه الجهود، قد تواجه استراتيجية الولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادئ على سبيل المثال رياحاً معاكسة متزايدة. وفقاً للكتاب الثلاثة.

The Hill المصدر: موقع

ترجمة: موقع عربي 21